على مقتضى عرفهم والثاني ان التزم صحة هذا الدليل المنقول او
اقام دليلا برأسه على ما نقله صار مستدلا لا محالة فيتوجه عليه ما
يتوجه عليه هو الكلام في تطبيق الدليل على انه لا يمنع النقل واما
في تطبيقه على انه لا يمنع المدعى فهو ان المدعى من حيث هو مدعى
ليس بمقدمة الدليل اصلا فلا يتوجه عليه المنع بالمعنى الحقيقي
وانما قيدنا المدعى بقيد من حيث هو مدعى اذ هو قد يكون جزء من دليل
المدعى الآخر فتوجه عليه المنع حقيقة لكن ليس بمدعى بل مقدمة
من مقدمات هذا الدليل واعلم ان ما ذكره المصنف انما يدل على ما
ادعاه اذا كان المنع حقيقة في المعنى المذكور وكان معناه الحقيقة
منحصرا فيه وايضا لا يدل على ان معناه المجازي ما هو والظاهر
من العبارات انه معنى واحد مشترك بين منع النقل ومنع المدعى
ولا شيء ههنا يصلح للذلك سوى الطلب فمنع النقل يكون بمعنى
طلب تصحيحه او صحته ومنع المدعى يكون بمعنى طلب الدليل
عليه والطلب مشترك بينهما وينبغي ان يعلم ان المنع له معينان
احدهما اعم متناولا للنقض والمناقضة والمعارضة جميعا والثاني
اخص ويقال له مناقضة ونقض تفصيلي ولا يتوجه شيء

من هذه الثلثة على النقل والمدعى فان حمل المنع في عبارة المصنف على المعنى الاول
حتى يكون كلها منفيا فالدليل الذي ذكره لا يفيد ذلك اذ هو يختص بالمناقضة
وان حمل على المعنى الثاني فالتخصيص ليس بمجيد اذا عرفت ان المدعى لا يمنع
فاعلم انه اذا اشتغلت به اي بالدليل فمنع ذلك الدليل منعا مجردا
اي عاريا عن السند او منعا مع السند ويقال له المستند ايضا وهو ما
يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا في الواقع على ما قيل اعلم ان
المنع على ما ذكر في منع بعض مقدمات الدليل وكلها على سبيل التعيين
لا منع الدليل لان منع الدليل اما ان يقارن بشاهد يدل على النوعية
او لا فان كان الاول فهو نقض اجمالي لا مناقضة وان كان الثاني فهو مكابرة
غير مسموعة اصلا فعلى ما ذكره يجب صرف عبارة المصنف عن ظاهرها بان
يقال منع مقدمة الدليل ويؤيده ما ذكره سابقا من ان المنع طلب الدليل
على مقدمة امامته ولعل الباعث ههنا لذلك التنبيه على انه ينبغي ان
يتوقف السائل حتى تقرر المعلل مجموع مقدمات دليله ثم شرع فيتعرض
لما يتعرض له ويمكن المناقشة فيما ذكره بانكم كيف تجوزون منع مقدمة
معينة من الدليل بلا شاهد يدل على المنوعية ولا تعدونه مكابرة
ولا تجوزون منع الدليل بلا شاهد يدل على المنوعية بل تعدونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)